تفسير البغوي

قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ

(قالوا) أي : الأتباع للرؤساء ، (إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) أي : من قبل الدين فتضلوننا عنه وترونا أن الدين ما تضلوننا به ، قاله الضحاك . وقال مجاهد : عن الصراط الحق ، واليمين عبارة عن الدين والحق ، كما أخبر الله - تعالى - عن إبليس : " ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم " (الأعراف - 17) فمن أتاه الشيطان من قبل اليمين أتاه من قبل الدين فلبس عليه الحق .وقال بعضهم : كان الرؤساء يحلفون لهم أن ما يدعونهم إليه هو الحق ، فمعنى قوله : " تأتوننا عن اليمين " أي : من ناحية الأيمان التي كنتم تحلفونها فوثقنا بها .وقيل : " عن اليمين " أي : عن القوة والقدرة ، كقوله : " لأخذنا منه باليمين " (الحاقة - 45) ، والمفسرون على القول الأول .